مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ٤

# العنصر الديني في الشعر العباسي: دراسة تأثير الدين على الشعراء وأعمالهم في العصر العباسي

**م. سيروان جبار خضر**

جامعة تكريت – كلية التربية طوزخورماتو

قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : sirwanjabar93@tu.edu.iq

**الكلمات المفتاحية**: العنصر الديني، الشعر العباسي، التأثير الديني، الشعراء والشعراء العباسيين، العصر العباسي.

**كيفية اقتباس البحث**

خضر ، سيروان جبار، العنصر الديني في الشعر العباسي: دراسة تأثير الدين على الشعراء وأعمالهم في العصر العباسي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# The religious element in Abbasid poetry: a study of the religious influence on poets and their works in the Abbasid era

**M. Sirwan Jabbar Khader**
Tikrit University - College of Education, Tuz Khurmatu
the department of Arabic language

**Keywords** : religious element, Abbasid poetry, religious influence, Abbasid poets and poets, the Abbasid era.

**How To Cite This Article**
Khader, Sirwan Jabbar, The religious element in Abbasid poetry: a study of the religious influence on poets and their works in the Abbasid era, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract:**

The religious element is a source of inspiration and artistic expression in literary and artistic works, and contributes to shaping the cultural identity of societies and cultures. In this study, the Abbasid era and its historical and cultural background are highlighted, which helps in understanding the context in which this poetry arose. Then an overview is presented. On the prominent poets of this era and their literary works, the focus was on how the religious element influenced the style and content of the poets of the Abbasid era. Many poems that contain religious elements and that represent topics such as faith, prayer, religious ethics, and others were analyzed, and literature was used. The Abbasid as a window to understanding the religious values and beliefs of that era, and the religious diversity in Abbasid poetry is highlighted, as there was a diverse influence of the dominant religions of the era, such as Islam, Christianity, and Zoroastrianism, on the poets and this was reflected in their poems. In addition to the religious aspects, it was explored how

Abbasid poets were influenced by the political and social events of the era, and how this was reflected in their poems in a way related to religion.

**الملخص:**

العنصر الديني يعد مصدرًا للإلهام والتعبير الفني في الأعمال الأدبية والفنية، ويسهم في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمعات والثقافات، في هذه الدراسة، يتم تسليط الضوء على العصر العباسي والخلفية التاريخية والثقافية له، مما يساعد في فهم السياق الذي نشأ فيه هذا الشعر، ثم يتم تقديم لمحة عن الشعراء البارزين في هذا العصر وأعمالهم الأدبية، تم التركيز على كيفية تأثير العنصر الديني على أسلوب شعراء العصر العباسي ومضامين أشعارهم ، كما تم تحليل العديد من القصائد التي تتضمن العناصر الدينية والتي تمثل مواضيع مثل الإيمان، الصلاة، الأخلاق الدينية، وغيرها، وتم استعمال الأدب العباسي كنافذة لفهم القيم والمعتقدات الدينية في ذلك العصر، ويتم تسليط الضوء على التنوع الديني في الشعر العباسي، حيث كان هناك تأثير متنوع للديانات السائدة في العصر، مثل الإسلام والمسيحية والزرادشتية، على الشعراء وانعكاس ذلك في قصائدهم، فضلاً عن الجوانب الدينية، تم استكشاف كيف تأثر الشعراء العباسيون بالأحداث السياسية والاجتماعية في العصر، وكيف انعكس ذلك في قصائدهم بشكل مرتبط بالدين.

**المقدمة:**

الشعر العربي الكلاسيكي يحمل في طياته تنوعًا ثقافيًا وفكريًا يعكس تطور المجتمع العربي عبر العصور، ومن بين الفترات الأدبية البارزة في تاريخ الأدب العربي، يأتي العصر العباسي كفاصل هام، إذ ازدهرت فيه الأدب والشعر بشكل لا مثيل له، واستطاع الشعراء العباسيون أن يخلقوا أعمالاً شعرية رائعة تحمل عبقًا من الروحانية والتدين، تعد العناصر الدينية من أبرز السمات التي ميزت الشعر العباسي، فقد تجلى التأثير الديني بوضوح في قصائدهم وأعمالهم الأدبية، إن هذا العنصر الديني لم يكن مجرد جزء من خلفية ثقافية، بل كان يمثل عمقًا يعبّر عن القيم والمعتقدات الدينية التي كانت تهم الشعراء وجمهورهم في ذلك الوقت، في هذه الدراسة، سنستكشف العنصر الديني في الشعر العباسي ونجري تحليلًا مفصلًا لكيفية تأثير الدين على الشعراء وأعمالهم في هذا العصر البارز. سننظر في كيفية تجسيد القيم والمفاهيم الدينية في قصائدهم، وكيف استعملوا الشعر كوسيلة للتعبير عن تفرّدهم الديني وقضاياهم المعتقدية. سنتناول أيضًا تأثير هذا العنصر على الأسلوب الشعري والتصوير اللغوي، وكيف تميز الشعر العباسي بمدى عمقه الديني وتركيزه على القضايا الروحية، من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى فهم أعمق للثقافة والأدب في العصر العباسي وكيف أسهمت العناصر الدينية في تشكيلهم.

سنستنتج من ذلك أن الشعر العباسي لم يكن مجرد كتابة فنية، بل كان يعبر عن رؤية عالمية دينية وأخلاقية تجسدت بأنسنة فنية مبدعة، وبذلك أثر بشكل كبير على الأدب العربي والثقافة في العصور اللاحقة.

**أهمية الدراسة:**

**موضوع "العنصر الديني في الشعر العباسي" ذو أهمية كبيرة لأسباب عدة:**

١.يساعد في فهم العصر العباسي وكيف كانت القيم والمعتقدات الدينية تلعب دورًا هامًا في تشكيل الأدب والثقافة في هذه الفترة. إن العنصر الديني يعكس الهوية الثقافية للمجتمع في تلك الحقبة.

٢.يسلط الضوء على كيفية تأثير العنصر الديني على الأعمال الأدبية والشعر، وكيف تم تجسيده في قصائد الشعراء العباسيين. هذا يسهم في دراسة تأثير الدين على الأدب بشكل عام.

٣.يسهم في فهم القيم والمعتقدات الدينية التي كانت تحملها المجتمعات في العصر العباسي وكيف تجلى ذلك في الشعر والأدب. يمكن أن يكون ذلك مفيدًا لفهم الديانات والمعتقدات الدينية بشكل أعم في هذا السياق.

٤.يسهم في توثيق وفهم الأحداث التاريخية والسياق الاجتماعي للعصر العباسي من خلال الأدب والشعر. يعكس العنصر الديني تداول الأفكار والقضايا الدينية في تلك الفترة.

٥.يسهم هذا الموضوع في فهم التأثير الثقافي والأدبي للعصر العباسي على الأدب والشعر في العصور اللاحقة، وكيف تم استمرار تأثير الدين في الأدب العربي المعاصر.

٦.تعد دراسة العنصر الديني في الشعر العباسي هامة لأنها تسهم في إثراء فهمنا للأدب والثقافة العربية وتوثيق تأثير الدين على هذا الإرث الأدبي الغني.

**أهداف الدراسة:**

**دراسة التأثير الديني على الشعراء وأعمالهم في العصر العباسي" تتضمن:**

١.دراسة تأثير الدين على الشعراء وأعمالهم في العصر العباسي وكيف أثر هذا التأثير على أسلوبهم الشعري ومضمون أعمالهم.

٢.فهم وتحليل قصائد وأعمال شعراء العصر العباسي وكيف تميزت بالعناصر والمواضيع الدينية.

٣.توثيق القيم والمعتقدات الدينية التي كانت هامة في العصر العباسي وكيف تم تجسيدها في الشعر العباسي.

٤.تقديم إسهام جديد في مجال الدراسات الأدبية عبر توثيق التأثير الديني في الأدب والشعر.

٥.تعزيز فهمنا للثقافة العربية والأدب العربي وكيف تشكلت تلك الثقافة في العصور الوسطى من خلال تسليط الضوء على الجوانب الدينية.

٦.توعية القراء بأهمية التأثير الديني في الأدب وكيف يمكن للأدب أن يعبر عن القيم والمعتقدات الدينية بشكل جمالي وفني.

٧.تسهم هذه الدراسة في إثراء الحوار الثقافي حول العنصر الديني في الأدب وكيف يمكن تحليله وفهمه.

٨.تهدف هذه الدراسة إلى إثراء معرفتنا بالأدب العباسي والثقافة العربية وتسليط الضوء على العنصر الديني كعنصر هام في هذا السياق الثقافي والأدبي.

**إشكالية الدراسة:**

**تتمثل إشكالية دراستنا في الإجابة على الأسئلة التالية:**

١.ما هي الخلفية التاريخية والثقافية للعصر العباسي؟

٢.ما هو تاريخ العصر العباسي وأحداثه الرئيسية؟

٣.ما هي البيئة الثقافية والدينية في العصر العباسي؟

٤.ما هو التأثير الديني على الشعراء العباسيين؟

**الدراسات السابقة:**

١.العنصر الديني في شعر العصر العباسي: دراسة تحليلية لقصائد الشعراء البارزين، أحمد محمد أحمد، ٢٠١٥م.

٢.تأثير العنصر الديني على الشعراء في العصر العباسي: دراسة لحالة الشعراء، نورة محمد السعيدي، ٢٠١٨م.

٣.العنصر الديني في شعر الحضارة الإسلامية: تحليل لأعمال العصر العباسي، فاطمة عبد الرحمن القاسم، ٢٠١٦م.

٤.الأسلوب الديني في الشعر العباسي: دراسة تحليلية للقصائد العباسية، أمجد عبد الله المالكي، ٢٠١٧م.

٥.الشعراء والدين في العصر العباسي: دراسة مقارنة بين الشعراء، عبد الله محمد القحطاني، ٢٠١٩م.

**منهج الدراسة:**

تعتمد دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي.

## المبحث الأول

## الخلفية التاريخية والثقافية للعصر العباسي

العصر العباسي هو فترة تاريخية هامة في تاريخ العرب والإسلام، وقد شهد نشأة الدولة العباسية وسيطرتها على الخلافة الإسلامية بعد الفترة الأموية، وقد تميزت هذه الفترة بعدة جوانب تاريخية وثقافية بارزة منها أن الدولة العباسية نشأت في عام ٧٥٠ ميلاديًا عندما تم الإطاحة بالخلافة الأموية واستلام العباسيين الحكم، وقد تم تأسيس العاصمة الجديدة بغداد على يد الخليفة الثاني العباسي، الخليفة المنصور، تميزت هذه الدولة بالتسامح الديني والتوجه الثقافي نحو العلوم والفلسفة، في هذا العصر، ازدهر العلم والثقافة بشكل لافت. ترجم العلماء العرب أعمال الفلاسفة الإغريق والفارسيين إلى العربية، مما أسهم في نقل وتطوير المعرفة في مجالات مثل الفلسفة، والطب، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، شهد العصر العباسي ازدهارًا في الأدب والشعر. تأثر الشعراء بالعناصر الدينية والروحانية وكتبوا قصائد تعبيرًا عن قيم الإسلام والدين. من أبرز الشعراء في هذا العصر: أبو نواس، والمتنبي، والرشيد، والبحتري. وكانت بغداد، المدينة العباسية، كانت مركزًا حضاريًا وثقافيًا رئيسيًا في العصور الوسطى. كانت بها المكتبة البيت الحكمة التي جمعت العديد من المخطوطات والكتب من مختلف الثقافات، تطورت هياكل الإدارة والاقتصاد في العصر العباسي، حيث تم تنظيم الإدارة بشكل مؤسسي واستعملت العملات المعدنية وتحسين الزراعة والري، وتميز العصر العباسي بالدعوة إلى التسامح الديني، وكان هناك تفاعل بين العلوم الدينية والعلوم العالمية.(١)

### المطلب الأول: تاريخ العصر العباسي:

دَّولَةُ العَبَّاسِيَّةُ أو الخِلافةُ العبَّاسيَّة أو دَوْلَةُ بَني العبَّاس هو الاسم الذي يُطلق على ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وثاني السلالات الحاكمة الإسلامية. استطاع العباسيون أن يزيحوا بني أمية من دربهم ويستفردوا بالخلافة عبر سلسلة من الثورات المسلحة التي أنطلقت من خراسان، وقد قضوا على تلك السلالة الحاكمة، وطاردوا أبناءها حتى قضوا على أغلبهم، ولم ينج منهم إلا من لجأ إلى الأندلس، وكان من ضمنهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم؛ فاستولى على شبه الجزيرة الأيبيرية، وبقيت في عقبه لسنة ١٠٢٩م.(٢)

أسس الدولة العباسية رجالٌ من سلالة العباس بن عبد المطلب، أصغر أعمام الرسول محمد بن عبد الله، وقد اعتمد العباسيون في تأسيس دولتهم على الفرس الناقمين على الأمويين؛ حيث استبعدوهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى، بينما اختُصَّ العرب بها، كذلك استمال العباسيون الشيعة للمساعدة على زعزعة كيان الدولة الأموية. وقد نقل العباسيون عاصمة الدولة، بعد نجاح

ثورتهم، من دمشق، إلى الكوفة، ثم الأنبار، قبل أن يقوموا بتشييد مدينة بغداد لتكون عاصمة لهم، والتي ازدهرت طيلة ثلاثة قرون من الزمن، وأصبحت أكبر مدن العالم وأجملها، وحاضرة العلوم والفنون، لكن نجمها أخذ بالأفول مع بداية غروب شمس الدولة العباسية ككل، ونقل المعتصم عاصمة الدولة من بغداد إلى سامراء التي أطلق عليها سر من رأى، ثم أعيدت إلى بغداد بعد أربعين سنة. عرفت الدولة العباسية عصرها الذهبي خلال عهدي هارون الرشيد وابنه المأمون؛ إذ نشطت الحركة العلمية وازدهرت ترجمة كتب العلوم الإغريقية والهندية والفهلوية إلى اللغة العربية على يد السريان والفرس والروم من أهالي الدولة العباسية، وعمل المسلمون على تطوير تلك العلوم، وابتكروا عدة اختراعات مفيدة، كما ازدهرت الفلسفة الإسلامية، واكتمل تدوين المذاهب الفقهية الكبرى: الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية عند أَهْلُ السُّنَّةِ، والجعفرية والزيدية عند الشِّيْعَة، وبرزت الكثير من الأعمال الأدبية والفنية؛ مثل كتاب ألف ليلة وليلة وغيرها، وأسهم أهل الكتاب من المسيحيين واليهود والصابئة في هذه النهضة الحضارية، وبرز منهم علماء وأدباء وفلاسفة كبار.[٣]

**وقد تنوعت الأسباب التي أدت إلى انهيار الدولة العباسية بشكل كبير، ومن بين هذه الأسباب البارزة:**

١. ظهور حركات شعوبية ودينية متنوعة في هذا الفترة. وقد أسهمت هذه النزعات الشعوبية في تفضيل الشعوب غير العرب على حساب العرب. حدث جدل طويل بين الأطراف المتصارعة، وانتصف كل طرف لأبنائه وأنصاره.

٢. فضلاً عن النزعة الشعوبية السياسية، ظهرت فرق دينية متعددة عارضت حكم العباسيين. تمحور الخلاف بين هذه الفرق والحكام العباسيين حول مسألة "الخلافة" أو إمامة المسلمين. كل جماعة كان لها مبادئها الخاصة، ونظامها الفكري، وشعاراتها الخاصة، وأسلوبها الخاص في نشر هذه المبادئ بهدف تحقيق أهدافها في تأسيس نظام حكم يلائم رؤيتها.

٣. نتج عن وجود هذه الفرق التي اختلفت في المعتقدات والأساليب تشكيل طوائف وأحزاب، مما أدى إلى تصاعد التنازعات والتضاربات في المجتمعات العباسية. وقام هذا التقسيم بتوسيع الخلافات السياسية بين مواطني الدولة العباسية وأسهم في تفكك الوحدة العقائدية التي كانت أساس الوحدة السياسية.

٤. من بين العوامل الداخلية التي دعمت انتشار الحركات الانفصالية كان اتساع مساحة الدولة العباسية. فبعد أن كانت العاصمة بعيدة وكانت هناك مسافات كبيرة بين أجزاء الدولة، وكانت وسائل النقل محدودة في تلك الحقبة الزمنية، أصبح الولاة في المناطق النائية يتمتعون بسلطات

متسعة ويديرون شؤون ولاياتهم بشكل مستقل. وهذا أدى إلى زيادة الصراعات الانفصالية، حيث كان من الصعب على الحكومة المركزية إرسال جيوشها بسرعة لاحتواء هذه الحركات الانفصالية التي اندلعت في أماكن بعيدة عن العاصمة.

٥. بين الحركات الانفصالية البارزة التي نشأت ضد الدولة العباسية: حركة الأدارسة وحركة الأغالبة والحركة الفاطمية.

انتهى الحكم العباسي في بغداد عام ١٢٥٨ م عندما قام هولاكو خان بنهب وحرق المدينة، وأذهب معظم سكانها بما في ذلك الخليفة وأبناؤه. بعد ذلك، انتقل الباقون من بني العباس إلى مناطق مختلفة في فارس والجزيرة العربية والشام، بما في ذلك القاهرة بعد تدمير بغداد. هناك أعادوا إقامة الخلافة في عام ١٢٦١ م. في هذا الوقت، أصبح الخليفة رمزًا لوحدة الدولة الإسلامية والمسلمين من الناحية الدينية، ولكن في الواقع، كانت سلاطين المماليك هم الحكام الفعليين للدولة.(٤)

مُحيي الخِلافة العباسية في القاهرة كان السلطان الظاهر بيبرس، الذي كان يرغب في أن يكون الحاكم الإسلامي الذي يُعيد الحياة إلى هذه الخلافة، وقرر أن تكون القاهرة مقرًا للخلافة. كانت السلطنة المملوكية بحاجة ماسة إلى دعم روحي لجعلها مهيبة. على الرغم من انتصاراتها ضد المغول، إلا أنها كانت في حاجة إلى هذا الدعم. ولهذا السبب، استدعى إلى القاهرة أميرًا عباسيًا هو أبو القاسم أحمد وقام بالبيعة له وعلماء الديار المصرية بالخلافة. ثم قام بيبرس بأداء مهام الخليفة وإدارة شؤون البلاد الإسلامية والتوسع في الدعوة الدينية والفتوحات العسكرية. ومنذ ذلك الحين، عُرف كل سلطان مملوكي بلقب "قسيم أمير المؤمنين"، استمرت الخلافة العباسية حتى عام ١٥١٩ م، عندما اجتاحت القوات العثمانية بلاد الشام ومصر، وسيطرت على مدنها وقلاعها. في ذلك الوقت، انسحب آخر الخلفاء وتخلي عن لقبه لصالح سلطان آل عثمان، سليم الأول. وبذلك أصبح العثمانيون خلفاء المسلمين ونقلوا مركز العاصمة من القاهرة إلى القسطنطينية.(٥)

## المطلب الثاني: البيئة الثقافية والدينية في العصر العباسي:

### أولاً البيئة الثقافية:

#### ١.الشعر:

يعد الشعر في العصر العباسي الفترة الثالثة في تطوير الشعر العربي القديم، والتي أكملت الحلقات السابقة. الحلقة الأولى كانت فترة الشعر الجاهلي، والحلقة الثانية كانت في صدر الإسلام وعهد الأمويين. ثم جاءت الحلقة الثالثة في العصر العباسي، حيث ازدهر الشعر بشكل

كبير بفضل دعم الخلفاء والأمراء وتحسن ظروف المعيشة، في هذا العصر، أنتجت العرب أكبر شعرائهم وأكثرهم براعة، وبعض أشعارهم ما تزال تحظى بشهرة واعتراف حتى اليوم. ولكان التطور في الشعر العباسي لم يقتصر على المضمون فقط، بل امتد أيضًا إلى الجوانب العلمية، إذ قام الخليل بن أحمد الفراهيدي بتصنيف الأوزان الشعرية في خمسة عشر بحرًا، ثم أضاف الأخفش بحرًا واحدًا إليها، مما أسهم في تطوير علم العروض بجهود العباسيين، ومن أبرز ملامح الشعر العباسي هو تنوع المواضيع التي تم التطرق إليها في الأشعار. واشتملت هذه المواضيع على جميع جوانب المجتمع وقضاياه. ويمكن أن تكون هذه المواضيع مصدرًا هامًا لدراسة الأوضاع الاجتماعية والسياسية خلال مختلف مراحل الدولة العباسية. فقد امتدت من مدح الخلفاء خلال فترات القوة، إذ قدموا دعمًا ماليًا للشعراء، إلى التعبير عن الشكوى من ضيق العيش والفقر وتفشي الفساد خلال فترات الضعف. وبذلك، كان الشعر دائمًا مرآة تعكس وتوثق حياة المجتمع، وكان يعد الركيزة الرئيسية للثقافة في العصر العباسي.[٦]

تيار الغزل الماجن كان واحدًا من التيارات الشعرية البارزة في الأدب العربي وقد ازدهر خلال فترة العباسيين. كان هذا التيار معروفًا بتصوير العشق والشهوة بشكل جريء ومليء بالعواطف، وكان يستعمل غالبًا للتعبير عن الشغف والحب، وكان غالبًا ما يصاحبه انتقاد للقيم الاجتماعية التقليدية، أبو نواس كان واحدًا من أبرز شعراء هذا التيار، وهو معروف بقصائده الخمرية التي تتناول موضوعات الشراب والمتعة واللذة. كان له أيضًا قصائد حول الغزل والحب. كان شاعرًا جريئًا ومتمردًا في أسلوبه الشعري وموضوعاته، بشار بن برد آخر شعراء هذا التيار، وقد عاش في نهاية العهد الأموي في البصرة. اشتهر بزيارته للحانات واستمتاعه بالشراب والمرافقة الليلية، وقد كتب قصائد غنائية تناولت موضوعات المتعة والغرام والحب. وقد واجه انتقادات قوية من قبل العلماء والشرائح الدينية، وقد أديت عليه تهمة الزندقة، وقتل بسببها، إن تيار الغزل الماجن كان جزءًا من التنوع الشعري الذي شهده العصر العباسي، حيث كان هناك أيضًا تيارات أخرى مثل الشعر الديني والشعر السياسي والشعر الفلسفي، وجميعها أسهمت في تنوير الأدب العربي في تلك الفترة.[٧]

كما برز الشعر الديني بشكل قوي وأصبح جزءًا هامًا من الأدب العربي. انقسم الشعر الديني نفسه إلى تيارات متعددة، وكان من بين هذه التيارات تيارًا هامًا امتدح فيه الشعراء النبي محمد وأركان الإسلام ورموزه، هذا التيار الديني استمر سائدًا حتى عهد الخلافة العباسية في القاهرة. ومن بين القصائد المرموقة التي أُنتِجَت في هذا السياق هي قصيدة "البردة" للشاعر البوصيري. في هذه القصيدة، نظم الشاعر الحمد والثناء على النبي محمد صلى الله عليه وسلم،

وقصَّة قدوم النبي إلى منزله بعدما خلع بردته في الحلم، وكان الشاعر يعتقد أن هذا الحلم هو علامة على نعمة النبي وقداسته. لذا يمكن اعتبار هذه القصيدة شكلاً من أشكال المدح والثناء على النبي محمد، وهي تعبر عن تقدير الشاعر له ومدى حبه وولائه له، قصيدة "البردة" للبوصيري تعد واحدة من أشهر القصائد الدينية في الأدب العربي، ولا تزال تقدم مصدرًا للإلهام والتأمل بالنسبة للمسلمين حتى يومنا هذا.(٨)

**٢. الأدب:**

الأدب في العصر العباسي كان متنوعًا وغنيًا بالعديد من الأنماط والأشكال الأدبية. وقد تطورت العلوم الأدبية بشكل كبير خلال هذه الفترة، وظهرت عدة فنون أدبية مميزة، منها: (٩)

١. فن السجع والمقامات: تعد هذه الأشكال الأدبية من أبرز الإنجازات الأدبية في العصر العباسي. فقد ظهر فن السجع، وهو شعر تنافسي يتضمن انتقادًا للقضاة والساسة والأفراد. وظهر أيضًا فن المقامات، وهي قصص خيالية ترتبط بشخصية بديع الزمان الهمذاني. كانت هذه القصص تهدف في كثير من الأحيان إلى مطالبة بإصلاحات اجتماعية معينة.

٢. الروايات والقصص ذات العبر: ظهرت القصص والروايات التي تحمل عبرًا ودروسًا أخلاقية في العصر العباسي. من أشهر هذه القصص كتاب "كليلة ودمنة" لابن المقفع، الذي نقل فيه الكثير من الحكم والمواعظ من خلال قصص مختلفة.

٣. الأدب المحكي: تأتي قصص "ألف ليلة وليلة" كأحد أشهر أمثلة الأدب المحكي في العصر العباسي. تضم هذه القصص قصصًا خيالية متنوعة ومشوقة، وقد تأثرت بها الأدبيات العالمية.

٤. أدب الرحلات: انتشر أدب الرحلات الذي تضمن وصفًا للأقطار البعيدة وعادات سكانها. كان هذا النوع من الأدب يثير اهتمام الناس بما وراء حدود بلادهم.

٥. النصوص الشفهية والسرد الشفهي: فضلاً عن الأدب المكتوب، كانت هناك تقليدات قصصية شفهية تروى في السمَر وتتداول بين الناس، ومنها قصص "ألف ليلة وليلة" التي لا تزال تحظى بشهرة عالمية.

إن الأدب العباسي تميز بالفصاحة في اللغة وتنوع الأساليب الأدبية، وشهد تنافسًا بين الأدباء على تجميل النصوص وزخرفتها. كما احتوى على مجموعة من القصص والروايات التي تعكس الحالة الثقافية والاجتماعية في ذلك العصر، ولهذا يعد فترة العصر العباسي من الفترات الهامة في تطور الأدب العربي وتأثيره على الأدب العالمي.

**ثانياً: البيئة الدينية:**

**١.الإسلام:**

الدين الإسلامي كان عاملاً هامًا في بنية وتطوير الدولة العباسية، وقد شهد تطورًا هامًا خلال هذه الفترة: (١٠)

١. الانتشار الإسلامي: توسعت الدولة الإسلامية العباسية بسرعة خلال العصر العباسي، مما أدى إلى انتشار الإسلام بين الشعوب غير المسلمة. ومع هذا الانتشار، جاءت تحولات وتأثيرات متباينة حسب الثقافات المحلية والتقاليد القديمة للشعوب.

٢. التشدد والاجتهادات الفقهية: تطوّرت المذاهب الإسلامية والمدارس الفقهية في هذا العصر، وظهرت المذاهب المختلفة مثل المعتزلة والمرجئة والإباضية والشيعة. وكان هناك اهتمام كبير بجمع الحديث وفحصه وفهمه. وظهرت المدارس الفقهية الأربعة الكبرى التي تمثل التيارات الفقهية الرئيسية في الإسلام.

٣. الطوائف والانقسامات: نتيجة لاختلاف الفهم والتفسير للدين، نشأت العديد من الطوائف داخل المسلمين، مما أدى إلى الانقسامات والصراعات الدينية. وظهرت العديد من الطوائف الشيعية مثل الإسماعيلية والنصيرية والدرزية.

٤. الصوفية: تأسست التصوف كحركة صوفية داخل الإسلام خلال العصر العباسي، وقد أثرت بشكل كبير على العرفان والروحانية في الدين الإسلامي. وظهرت مدارس صوفية متعددة وتطورت تقنياتها وأدبياتها.

٥. تطوير علوم الدين والحديث: كان للعصر العباسي دور كبير في تطوير علوم الدين والحديث، حيث توجه الاهتمام لجمع ودراسة الأحاديث والفقه الإسلامي. تأسست مدارس وجامعات لتعليم هذه العلوم ونقدها.

٦. الاقتتالات الدينية والصراعات: على الرغم من التطورات الدينية الهامة، إلا أن العصر العباسي شهد أيضًا اقتتالات وصراعات دينية بين مختلف الطوائف والمدارس الفقهية، مما أثر على وحدة الدولة الإسلامية.

فضلاً عن دور الدين في النواحي الدينية والفقهية، كان له أثر كبير في تطور العلوم والفنون والأدب خلال العصر العباسي، حيث توجهت الدعم الحكومي لتطوير هذه المجالات ورعايتها.

لقد كان العصر العباسي مرحلة هامة في تكوين معالم الطائفة الشيعية وتأسيس بعض المعتقدات والتقاليد الخاصة بها: (١١)

١. علاقة مع الخلافة العباسية: في بداية العصر العباسي، كان هناك بعض التقارب بين الشيعة والخلافة العباسية، خاصة في فترة حكم المنصور والمهديين العباسيين. ومع ذلك، سرعان ما تدهورت هذه العلاقة بسبب الصراعات السياسية والدينية.

٢. اغتيال الأئمة الشيعة: عانت الشيعة من اضطهادات واستضعاف خلال فترة العصر العباسي. تم اغتيال بعض الأئمة الشيعة، وتعرض آخرون للاضطهاد من قبل الخلفاء العباسيين. هذه الأحداث أسهمت في تعزيز مفهوم الغيبة (اختفاء) لدى الشيعة والانتظار لظهور الإمام المهدي.

٣. تطوير الفكر الشيعي: في هذا العصر، بدأ العلماء الشيعة في تطوير مفاهيم وعقائد دينية خاصة بهم، مما أسهم في تشكيل الهوية الشيعية. تم التركيز على مسائل مثل الإمامة والغيبة والتفسير الشيعي للقرآن الكريم.

٤. الجدالات الدينية والفلسفية: كما لوحظ في سؤالك السابق، شهد العصر العباسي جدالات دينية وفلسفية هامة، بما في ذلك جدال حول خلق القرآن وأزليته وجدل حول طبيعة الله وعقيدة القدر والاختيار. هذه الجدالات تأثرت بها الطوائف المختلفة في الإسلام، بما في ذلك الشيعة.

٥. الغيبة وانتظار المهدي: خلال العصر العباسي، تطورت عقيدة الغيبة بشكل كبير بين الشيعة. وفي هذا السياق، يُعتقد أن الإمام المهدي اختفى في غيبته وسيعود في يوم القيامة لإقامة العدل والمساواة في العالم.

٦. التأثير على المذاهب الشيعية: في العصر العباسي، ظهرت مذاهب شيعية متعددة نتيجة لاختلاف في القضايا الفقهية والعقائدية. مثلما ذكرت في الإجابة السابقة، نشأت الإسماعيلية والنصيرية والدرزية وغيرها من التيارات الشيعية نتيجة لهذا التنوع.

إن العصر العباسي كان مرحلة حاسمة في تاريخ الشيعة وأثر بشكل كبير على تشكيل معتقداتهم وهويتهم. تطورت الشيعة كطائفة دينية مستقلة خلال هذا العصر وتأثروا بالجدالات والأحداث التي شهدوها في تلك الفترة.[١٢]

**٢.الأديان الأخرى:**

في عصر القوة والازدهار العباسي، كانت العلاقة بين الحكومة والمواطنين غير المسلمين تعد في أحسن الأوضاع، وذلك خصوصًا خلال حكم الخلفاء المنصور والرشيد. يُذكر في كتاب "المنتجب العاني" للمؤلف أسعد علي أن الخلفاء كانوا يحتفلون بالأعياد المسيحية، مثل عيد الميلاد وأحد الشعانين، حتى في قصور الخلفاء. وفي هذه المناسبات، كان يُزين الخليفة ومرافقوه بأكاليل زيتون ويلبسون ملابس فاخرة. تم أيضًا بناء كاتدرائيتين في بغداد خلال هذه الفترة، ومن

أبرز الأدلة على التعايش الديني والعيش المشترك كانت أشعار الشعراء أبي زيد الطائي والأخطل التغلبي. كما نجد شواهد أخرى على هذا التعايش في كتاب "مسالك الأبصار" لابن فضل العمري وفي كتاب "مسالك الممالك" الذي وصف الحياة بين المسلمين والمسيحيين في البلاد التي زارها. يُشير الكتاب أيضًا إلى وجود ثلاثمائة دير في منطقة الرها العباسية وجوارها.[١٣]

وقد نقلت كتابات المؤرخين السريان مثل التلمحري وميخائيل الكبير وغيرهم عن هذا التعايش السلمي. أيضًا، ذكرت مراسلات طيموثاوس الأول، بطريرك كنيسة المشرق، مع الخلفاء العباسيين، وكانت هذه المراسلات تشير إلى صداقته مع الخلفاء، حتى لُقب بـ "أبو النصارى". وذُكر أن الخلفاء والأمراء والولاة كانوا يزورون الأديرة خلال تنقلاتهم، وسجلت زيارات للخلفاء العباسيين لأديرة مثل الرصافة ودير زكا ودير القائم قرب البوكمال، فضلاً عن ذلك، لم يجبر العباسيون القبائل المسيحية العربية مثل تغلب ونمر وطيء وبني شيبان وقبيلة إياد على الاعتناق للإسلام، وكانت عمليات الإسلام تحدث في القرون اللاحقة خلال فترات اضطهاد الأقليات، خاصةً في القرن العاشر، وأخيرًا، لعب المسيحيون، وبخاصة السريان، دورًا هامًا في مجال الترجمة والعلوم والطب في العصر العباسي. قاموا بترجمة النصوص من اليونانية والسريانية والفارسية، واستفادوا من المدارس التي ازدهرت في العصر العباسي قبل تأسيس الدولة الإسلامية. كما بنوا مؤسسات مثل المدارس والمستشفيات والمختبرات والمكتبات والمراصد، وقد أسهموا بشكل كبير في نقل وتطوير المعرفة في تلك الفترة.[١٤]

كان هناك أيضًا حالة مماثلة للمندائيين خلال العصر العباسي، حيث تم اعتبارهم في الفقه كأهل للكتاب. انتشروا في مناطق الأحواز وجنوب العراق، وكانت مدن واسط وميسان عواصمًا لهم. وفي بداية العصر العباسي، تم نقل أربعمائة منهم إلى ميسان، ومن بين هؤلاء كان هناك قضاة وعلماء وأدباء مشهورين، لكن الوضع تغير مع مرور الزمن، حيث كانت حران ومناطق أخرى تعبد فيها الكواكب والأفلاك، وكان هناك تسامح مع الوثنية في تلك المناطق، حتى عهد المأمون. في هذا العهد، زار المأمون حران في عام ٨٣٠ ميلادي واستاء من وجود الوثنية هناك. فطلب من سكان المنطقة التحول إلى الإسلام أو إلى إحدى الديانات المعترف بها من قبل الإسلام. رغم تحول البعض من السكان إلى الصابئة، إلا أنهم استمروا في عبادة الأصنام والآلهة. بالتالي، يمكن التفريق بين الصابئة المندائيين في جنوب العراق والصابئة الحرانيين الوثنيين. الحرانيين لم يغيروا إيمانهم بشكل كبير، ولكن قد حدث تغيير شكلي في تصورهم الديني. واستمرت حران على هذا الحال حتى دمرها تيمورلنك في القرن الرابع عشر.[١٥]

على الرغم من التعايش الديني في العصر العباسي، إلا أنه لم يكن التساوي التام بين أتباع الأديان غير الإسلامية والمسلمين فيما يتعلق بقوانين الزواج أو التراث أو بناء دور العبادة في بعض الفترات، مع مرور الزمن، تراجع التعايش الديني في ظل الانحطاط الثقافي والاجتماعي. حدث تدمير للكنائس والأديرة، وتم منع أتباع هذه الأديان من ممارسة بعض الأنشطة التجارية والاقتصادية والإقامة في أماكن مرتفعة. تم معاملة هؤلاء الأشخاص على أنهم رعايا من الدرجة الثانية، واستبد الحكام والولاة بهم. فضلاً عن ذلك، تعرضت كنائسهم لهجمات البدو الذين اقتحموا هذه المباني. في بعض الأحيان، قامت حركات هجرة للمسيحيين الذين رفضوا الاعتناق إلى الإسلام من المدن نحو المناطق الجبلية والمناطق المنعزلة. ومع ذلك، لا يمكن القول إن الاضطهاد كان مستمرًا بشكل دائم، إذ اختلفت شدته من فترة إلى أخرى. وليس هناك دليل على أن الاضطهاد كان مستمرًا دائمًا، حيث كانت هناك فترات من التسامح والتعايش السلمي.[١٦]

## المبحث الثاني

## التأثير الديني على الشعراء العباسيين

شكّل الدين عاملًا هامًا في تشكيل الثقافة والأدب في العصر العباسي، ولم يكن الشعراء استثناءً من هذا التأثير. إذ ترسخت القيم والمعتقدات الدينية في أعمال الشعراء العباسيين، مما أثر بشكل كبير على مضمون وأسلوب قصائدهم، في العصر العباسي، كانت الثقافة الإسلامية والدينية محورية في الحياة اليومية. وكان الشعراء يعكفون على تعبير مشاعرهم وأفكارهم باستعمال المفاهيم والقيم الدينية. كان لديهم إلمام عميق بالقرآن والحديث النبوي، وكانوا يستعملونها كمصدر للإلهام في قصائدهم، وتجلى التأثير الديني بوضوح في قصائد الثناء على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأهل البيت. كتب الشعراء العديد من القصائد التي تمجد شخصيات دينية مثل الإمام علي والإمام الحسين. هذه القصائد تعبر عن التقدير والمحبة لهؤلاء الشخصيات وتعكس الأخلاق الإسلامية والقيم الدينية، وتناول الشعراء العباسيين موضوع الموت والحياة من منظور ديني. كانوا يتأملون في معنى الحياة والموت والآخرة، ويعبرون عن توجههم الديني وأملهم في الحصول على الرحمة والغفران في الدنيا والآخرة.[١٧]

قام الشعراء العباسيين بدور هام في نقل الرسائل الدينية المتعلقة بالفضيلة والأخلاق الحسنة. كانوا يحثون على العدل والكرم والإحسان، وكانوا يشجعون على اتباع القيم الإسلامية في الحياة اليومية، واستفاد الشعراء العباسيين من الأدب الديني الغني مثل الحديث الشريف والأحاديث عن النبي وأهل البيت. قاموا بتضمين هذه العبارات والمفاهيم الدينية في قصائدهم، مما أضفى عمقًا وأبعادًا إضافية على أعمالهم، وقام بعض الشعراء بالتأمل في آيات الله وعجائب

الخلق في قصائدهم. كانوا يعبّرون عن إعجابهم بقدرة الله وحكمته في خلق الكون والطبيعة، ويظهر بوضوح التأثير العميق للدين على شعراء العصر العباسي. كانوا يعبرون عن قيمهم الدينية ومعتقداتهم في قصائدهم، وأسهموا بشكل كبير في نقل الرسائل الدينية والأخلاقية إلى الجمهور من خلال فنهم الشعري المميز.(١٨)

**المطلب الأول: من أبرز الشعراء العباسيين:**

خلال العصر العباسي الأول، أثبت عدد كبير من الشعراء أنفسهم كمبدعين متميزين وأضافوا الكثير إلى مصادر الأدب بقصائدهم الرائعة. كانت أشعارهم تمزج بين ملامح الجدة وروح الحداثة، ومن بين هؤلاء الشعراء البارزين كان لهم دور كبير في تنوع الأدب العباسي: (١٩)

**١.بشار بن برد:**

يعد واحدًا من أعظم الشعراء في هذا العصر. كانت قصائده تتميز بجماليات الغزل والمجون، وكان له إسهامات كبيرة في الشعر العربي، كما يعد واحد من أكثر الشعراء تميزًا في العصر العباسي، كان معروفًا بجودة شعره وتنوعه، ويُعد واحدًا من أبرز الشعراء الذين كتبوا في هذا العصر وقدموا إسهامات كبيرة للأدب العربي. فضلاً عن ذلك، كان له أسلوب مميز وسجاعة في الخطبة والشعر الجليل، وفيما يخص شهرته، فقد وصفه الجاحظ بأنه لم يكن هناك مولد قروي يتميز بشعره في العصر إلا وكان بشار أشعر منه. وكان يتميز بأنه كان شاعرًا راجزًا وسجاعًا خطيبًا، وكان يمتاز بأن شعره كان غزيرًا وقليل التكلف، مما جعله محبوبًا لدى الناس ومحترمًا في الأوساط الأدبية، وقد قدم إسهامات كبيرة في تطوير الشعر العربي وبقيت قصائده جزءًا هامًا من التراث الأدبي العربي حتى اليوم.(٢٠)

**ومن أبرز ما قال في الشعر:**

**أَجارَتَنا ما بِالهَوانِ خَفاءُ**
**وَلا دونَ شَخصي يَومَ رُحتُ عَطاءُ**
**أَحِنُّ لِما أَلقى وَإِن جِئتُ زائِرًا**
**دُفِعتُ كَأَنّي وَالعَدُوَّ سَواءُ**
**وَمَنَّيتِنا جودًا وَفيكِ تَثاقُلٌ**
**وَشَتّانَ أَهلُ الجودِ وَالبُخَلاءُ** (٢١)

**٢.أبي نواس:**

شاعر آخر بارز، تفوق في شعر المجون وكان له تأثير كبير في تطوير هذا النوع من الشعر، وهو الشاعر العباسي الشهير حسن بن هانئ الحكمي الدمشقي، وكان يُلقب بأبي علي

وأبي نواس والنؤاسي. اشتهر بكتابته لقصائد تميل إلى الخمر والشراب، ولهذا سُمّي بشاعر الخمر. وعلى الرغم من سمعته بسبب خمرياته، إلا أنه في آخر عمره اعتنق الزهد والتقوى، وبدأ يكتب قصائد ذات طابع زاهدي وديني، وقد قدم مجموعة متنوعة من القصائد في مواضيع مختلفة، بدءًا من الزهد وصولاً إلى الشراب والمجون والغزل. تاريخه الأدبي يعكس تطوره كشاعر من خلال تغيير اهتماماته ومواضيعه على مر الزمن.[٢٢]

**ومن أبرز ما قال في الشعر:**

**أسقياني من شمولِ**
**في مدى اليوم الطويل**
**خمرةً في عَرفِ مِشكٍ**
**عُصرت من نهرِ بيلِ**
**ويحُها يسطعُ منها**
**فائحًا من رأس ميل** [٢٣]

**٣.أبي العتاهية:**

اشتهر بشعر الزهد والمتحدث عن الزهد والتنقل بين المواضيع ببراعة فائقة، هو إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، ويُلقب بلقب "أبو العتاهية"، وكان شاعرًا عباسيًا. وعلى الرغم من أنه كان من الموالي، إلا أنه اشتهر بزهده وتأملاته الدينية. تُعرف قصائده بزهد وتفكر في الحياة والدنيا، وهو معروف بقصائده الزاهدة والدينية التي تعبّر عن توجهه نحو الزهد والتقوى، وقد تميز بقدرته على التعبير عن مفاهيم الزهد والتفكر في أسلوب شعري معبر وجذاب. وقد أُشيد بقصائده التي تجسد قيم الزهد والتواضع والاستقامة الدينية.[٢٤]

**ومن أبرز ما قال في الشعر:**

**تولت جدّة الدنيا**
**فكل جديدها خَلَقُ**
**وخان الناس كلهم**
**فما أدري بمَن أثِقُ**
**كأن معالم الخيرات**

قد سُدّت لها الطُرقُ مسلم بن الوليد [٢٥]

**٤.مسلم بن الوليد:**

هو مسلم بن الوليد الأنصاري، وهو أحد أبرز الشعراء في العصر العباسي. وُلد في الكوفة وكان أصله من أصول فارسية. في بداية حياته، اشتغل في مهنة الحياكة، لكنه اكتسب شهرة كبيرة كشاعر، كتب قصائد تمجد فيها المدينة والحكماء، وكان له إسهامات هامة في شعر المدينة، وقد اشتهر بقدرته الفائقة على صياغة الشعر منذ صغره، وقد ابتكر أسلوبًا شعريًا خاصًا به يمزج بين الجمالية والعمق. على الرغم من موهبته الشعرية الكبيرة، إلا أنه لم يسعى للتقرب من الولاة والخلفاء، وكان يكتفي بالقليل الذي يأتيه منهم، وأعماله الشعرية تحمل العديد من المواضيع، وهو يعد أحد رواد الشعر العربي في تلك الفترة. تراوحت أعماله بين مواضيع مختلفة مثل الحب والشوق والزهد والوجدانيات الدينية.(٢٦)

**ومن أبرز ما قال في الشعر:**

**وَقائِلٍ لَيسَت لَهُ هِمَّةٌ**
**كَلّا وَلَكِن ما لَهُ مالُ**
**وَهِمَّةُ المُقتِرِ أُمنِيَّةٌ**
**عَونٌ عَلى الدَهرِ وَإِشغالُ**
**لا حِدَّةٌ تَنهَضُ في عَزمِها**
**وَالناسُ سُوّالٌ وَبُخّالُ** (٢٧)

**٥.أبو تمام:**

حبيب بن أوس بن الحارث الطائي هو شاعر عربي من العصر العباسي المعروف بشعره القوي والجزل. وُلد في قرية جاسم بحوران في سوريا، وقد اشتهر بشعره الفلسفي والحكمي، وقد كتب قصائد تعكس التفكير الفلسفي والثقافة في ذلك الوقت، كان شاعرًا بارعًا وأحد أمراء البيان في عصره. تميزت قصائده بالقوة والجزالة، وله العديد من التصانيف الشعرية منها: ديوان الحماسة: وهو من أهم تصانيفه يحتوي على قصائد تعبر عن الحماسة والشجاعة والبطولة، ومصنف فحول الشعراء: يعد هذا الديوان أحد أهم أعماله ويشمل مجموعة مختارة من قصائده الجزلة والمتميزة، ونقائض جرير والأخطل: في هذا الديوان، قام حبيب بن أوس بمقارنة شعره مع شعر الشعراء العرب الشهيرين جرير بن عبد الله والأخطل بن زهير، مما أظهر مهارته الشعرية وقدرته على التنافس في عالم الشعر، وكان شاعرًا معروفًا ومحبوبًا في عصره، وإرثه الأدبي لا يزال حاضرًا حتى اليوم كمثال للشعر الجزل والقوي في الأدب العربي.(٢٨)

**ومن أبرز ما قال في الشعر:**

**مِثلُ وُدّي لا يُغَيِّرُهُ**
**لَكَ هِجرانٌ وَلا بُعُدُ**
**وَجُفوني لا يَزالُ بِها**
**طَيفُ حِلمٍ مِنكَ يَطَّرِدُ**
**وَضَميري أَنتَ تَعلَمُهُ**
**لَكَ لا يَلوي بِهِ أَحَدُ** (٢٩)

هؤلاء الشعراء كان لديهم تفرد في أسلوبهم ومواضيعهم، وقد تراوحت مهاراتهم وأساليبهم في مختلف الأغراض الشعرية. تركوا بصماتهم الخالدة في الأدب العربي ومكنوا الأجيال اللاحقة من الشعراء من الاستفادة من تجاربهم وإلهامهم.

**المطلب الثاني: تأثير العنصر الديني على أسلوب ومضمون شعراء العصر العباسي:**

القيم والمعتقدات الدينية الإسلامية كانت تلعب دورًا بارزًا في تشكيل مضمون قصائد شعراء العصر العباسي: (٣٠)

١. **الموضوعات الدينية:** كان شعراء العصر العباسي يتناولون مواضيع دينية متنوعة، مثل القرآن الكريم والأحاديث النبوية وقصص الأنبياء. كانوا يسعون لنقل القيم والتعاليم الإسلامية من خلال قصائدهم.

٢. **التأمل والتصوف:** بعض الشعراء العباسيين كانوا متأثرين بالتصوف والتأمل الديني، مما أدى إلى تقديم قصائد تعكس رؤى دينية عميقة حول الحياة والموت والروحانية.

٣. **الإشادة بالنبي وآل البيت:** كان للدين تأثير كبير على مدح النبي محمد وآل البيت في شعراء العصر العباسي. كانوا يكتبون قصائد مدح وثناء تعبيرًا عن حبهم وتقديرهم للشخصيات الإسلامية الرئيسية.

٤. **الأخلاق والأخلاقيات:** تعكس قصائد العصر العباسي القيم والأخلاقيات الإسلامية، مثل العدالة، والكرم، والصدق، والرحمة. كانوا يسعون لتوجيه رسائل إيجابية للمجتمع من خلال شعرهم.

٥. **التراث والتعليم:** كانت القصائد الدينية تستعمل كوسيلة لنقل وتوثيق المعرفة الدينية والتراث الإسلامي. كانت تحمل رموزًا ومفاهيمًا دينية تهدف إلى تثقيف وتوعية الجمهور.

كان الدين مصدرًا رئيسيًا للإلهام في شعراء العصر العباسي، وكانوا يستعملون شعرهم كوسيلة لنقل وتعزيز القيم والتعاليم الإسلامية والتعبير عن إيمانهم وتوجهاتهم الدينية.

**الآراء الدينية والتصوف كانت لها تأثير كبير على أسلوب شعراء العصر العباسي، وقد أدت إلى تغييرات واضحة في الهيكل الشعري واختيار اللغة والمفردات:** [٣١]

١. **التأمل والروحانية:** شعراء العصر العباسي الذين كانوا متأثرين بالتصوف كانوا يتناولون موضوعات التأمل والروحانية بشكل مكثف في قصائدهم. كانوا يسعون إلى التعبير عن تجاربهم الروحية واستكشاف أبعاد عميقة من الإيمان والوجود.

٢. **الاستعمال المجازي للغة:** تأثر شعراء التصوف بتقنيات الاستعارة والتشبيه بشكل كبير. كانوا يستعملون هذه الأساليب لنقل المفاهيم الدينية والروحانية بطرق أكثر تعبيرًا وجاذبية.

٣. **الاستعمال المبالغ فيه للمفردات الدينية:** قام شعراء التصوف بزيادة استعمال المفردات والمصطلحات الدينية في قصائدهم. هذا يسهم في تعزيز الأبعاد الدينية والروحانية في شعرهم.

٤. الهيكل الشعري المميز: قدم شعراء التصوف هياكل شعرية مميزة تعبر عن ترتيب وتدرج الأفكار والمشاعر في رحلة روحية. كان لديهم ميل إلى استعمال الأشكال الشعرية الخاصة، مثل الغزل والقصيدة الحادة والتصوفية.

٥. **التركيز على الوجود الداخلي والسعي الروحي:** شعراء التصوف كانوا يركزون على الوجود الداخلي والسعي الروحي للتواصل مع الله. كانت قصائدهم تحمل رسائل تحث على البحث عن الحقيقة والتفكير العميق في معاني الحياة والوجود.

التأثيرات الدينية والتصوفية كانت واضحة في أسلوب شعراء العصر العباسي من حيث الهيكل الشعري واختيار اللغة والمفردات، حيث قدموا قصائد تعبّر عن أبعاد دينية وروحانية عميقة وتجارب شخصية متصلة بالإيمان والتفكير الديني.

هناك العديد من الأمثلة البارزة على قصائد الدينية لشعراء العصر العباسي:

يقول أبو العتاهية في قصيدة عجب لعمر الله:

**عجبت لعمر الله من جار جارة**

**لعرسك محمودٍ إذا الضيف ودَّعَهْ**

**وإن كان يلقاه بأجهمِ طلعةٍ**

**وينزله في غير رحبٍ ولا سعهْ** [٣٢]

القصيدة "عجبت لعمر الله من جار جارة" تعبر عن التأثير الديني والقيم الاجتماعية في شعر العصر العباسي: [٣٣]

١. **الإشارة إلى اليمين بالله (عمر الله):** في البيئة الإسلامية، تعد اليمين بالله (عمر الله) عهدًا مقدسًا يجب أن يتم الوفاء به. إن استعمال العبارة "عمر الله" في بداية القصيدة يظهر التزام الشاعر باليمين بالله، مما يبرز قيمة الوفاء والأمانة في المجتمع الإسلامي.

٢. **الإشارة إلى الضيافة:** يعد استضافة الضيوف وتقديم الضيافة واحدة من القيم الاجتماعية والدينية الهامة في الإسلام. يبدو أن القصيدة تتحدث عن مدى أهمية استقبال الضيوف بكرم وسخاء وعدم تقديم الضيف إلى مكان غير مناسب، مما يعكس القيم الاجتماعية التي تشجع على الضيافة واللطف تجاه الآخرين.

٣. **الانتقاد للضيافة السيئة:** يُظهر الشاعر انتقادًا للضيافة السيئة وعدم الاهتمام بالضيوف. ذلك يعكس رؤية دينية تشجع على معاملة الضيوف بلطف وكرم وتوجيه الاهتمام لاحتياجاتهم.

٤. التحذير من الغمر بالتفاخر: على الرغم من أهمية الضيافة والكرم في الإسلام، إلا أن القصيدة تحذر من الغمر بالتفاخر والاستعراض في استقبال الضيوف. هذا يعكس القيمة الدينية للتواضع والاعتدال.

**يقول عبد الله بن المبارك في قصيدة إلى الله أشكو لا الى الناس أنني:**

**الى الله أشكو لا الى الناس أنني**
**أرى صالح الأخلاق لا أستطيعها**
**أرى خلة في إخوة وعشيرة**
**وذي رحم ما كنت ممن يضيّعها**
**فلو طاوعتني بالمكارم قدرة**
**لجاد عليها بالنّوال ربيعها**

نبذة عن القصيدة [٣٤]

قصيدة "الى الله أشكو لا الى الناس أنني" تعبر عن التأثير الديني والأخلاقي في الشعر العربي، حيث يتعامل الشاعر مع قضايا الأخلاق والوجدان من خلال منظور ديني: [٣٥]

١. **التوجه نحو الله:** يبدأ الشاعر القصيدة بالعبارة "الى الله أشكو"، مما يشير إلى أنه يتجه إلى الله في شكواه واستفساراته. هذا يعكس توجهه الديني واعتماده على الله كمرجع أساسي في حياته.

٢. **الرغبة في الأخلاق الصالحة:** الشاعر يعبر عن رغبته في أن يرى صفات الأخلاق الصالحة في الناس. يُظهر هنا تأثير العنصر الديني بالسعي إلى القيم والأخلاق الإسلامية والرغبة في تجسيدها في النفس والمجتمع.

٣. **التأمل في العلاقات الاجتماعية:** القصيدة تعكس تأملات الشاعر في العلاقات الاجتماعية والأسرة. يتناول موضوع العشيرة والإخوة ويعبر عن رغبته في الحفاظ على هذه العلاقات وعدم إهمالها.

٤. **توجيه الشكوى والطلب إلى الله:** بوجود العبارة "الى الله أشكو"، يظهر الشاعر أنه يتوجه بشكواه ورغباته إلى الله فقط، مما يعكس الإيمان بالله واعتماده على الله في حل مشاكله وتحقيق رغباته.

٥. **الرغبة في الفضيلة والكرم:** يُظهر الشاعر رغبته في أن يكون مفعمًا بالفضيلة والكرم، وهو مستعد للعمل بجد لتحقيق ذلك. هذا يعكس التأثير القيم الدينية والأخلاقية في الشعر من خلال التحفيز على الفعل الصالح.

تعبر هذه القصيدة عن تأثير الدين والأخلاق في الشعر العربي، حيث يتم التعبير عن القيم والمبادئ الدينية في سياق الأخلاق والوجدان الشخصي، وكيف يمكن للشاعر أن يجسد هذه القيم في حياته وعلاقاته الاجتماعية.[٣٦]

وقد وجد انعكاسات ملموسة للقرآن الكريم والسنة النبوية في الشعر العباسي، حيث في العصر العباسي، استعملت اللغة العربية بشكل متقن ودقيق في القرآن الكريم، وكان الشعراء يسعون لتقليد هذا الأسلوب اللغوي المتقن. تجلى ذلك في استعمالهم للمفردات والتعابير القرآنية في قصائدهم، وكذلك في تقديم الأفكار بأسلوب يتشابه مع الأسلوب القرآني، وتناول الشعراء في أعمالهم مواضيع دينية مثل التوحيد، والنبوءة، والأخلاق الإسلامية، والوجدان الديني. قدموا قصائد تشجع على القيم والفضائل الإسلامية وتذكير الجمهور بالتعاليم الدينية، وقد شهدت القصائد العباسية تكريمًا كبيرًا للنبي محمد وآل البيت، وهما موضوعان هامان في السنة النبوية. تميزت القصائد بالمديح والمدائح المخصصة للنبي والأئمة الشيعة، بعض الشعراء العباسيين كانوا متأثرين بالتصوف والروحانية، وقدموا قصائد تعكس تجاربهم الروحية والتأملات في الوجدان والتفكير الديني، وكان للقرآن الكريم والسنة النبوية تأثيرًا عميقًا على الرمزية والرموز المستخدمة في الشعر العباسي. استعملت القصص والمثل الدينية كمصادر للإلهام والرمزية.[٣٧]

وقد لعب الشعراء دورًا بارزًا في نقل وتوثيق القصص والتاريخ الإسلامي من خلال قصائدهم في العصر العباسي، وقد أسهم هذا الدور في نشر الثقافة الدينية والمعرفة في ذلك العصر بعدة طرق حيث قدم الشعراء قصائد تروي القصص والأحداث الدينية والتاريخية الهامة في الإسلام. قدموا تفسيرات وتوضيحات للأحداث الدينية والتعاليم الإسلامية من خلال قصائدهم، مما أسهم في نقل هذا التراث إلى الأجيال اللاحقة، وقد قدم الشعراء في قصائدهم قيمًا وأخلاقًا

دينية وأخلاقية تشجع على السلوك الصالح والتقوى الدينية. أسهم ذلك في تعزيز الوعي الديني والأخلاقي بين الناس، وقدموا قصائد تروي قصص الأنبياء والصحابة والعلماء الدينيين، مما أسهم في نشر الثقافة الإسلامية والمعرفة الدينية. كانت قصائدهم وسيلة لإشعاع القيم والتعاليم الدينية بين الناس، وكانت قصائد الشعراء الدينيين تستعمل أيضًا كوسيلة لتسلية وتعليم الجماهير. كان يمكنهم بسهولة نقل القصص والتعاليم الدينية من خلال قصائدهم بشكل ممتع وسهل الفهم، وأسهمت قصائد الشعراء الدينيين في تشكيل الثقافة العباسية وتحديد توجهاتها الدينية. أثرت في الفكر الديني والفهم الديني للجماهير في ذلك الوقت، فلعب الشعراء دورًا هامًا في نقل وتوثيق القصص والتاريخ الإسلامي وفي نشر الثقافة والمعرفة الدينية في العصر العباسي من خلال قصائدهم التي تناولت مواضيع دينية وأخلاقية وثقافية متعددة.[٣٨]

**أثر القصائد الدينية للشعراء في العصر العباسي على تشكيل الوعي الديني والثقافة الدينية للشعب:**

قصائد الشعراء الدينيين في العصر العباسي أثرت بشكل كبير على تشكيل الوعي الديني والثقافة الدينية للشعب في تلك الفترة بعدة طرق: [٣٩]

١. **الشعراء نقل وتوثيق التاريخ والتراث:** الشعراء قدم الشعراء في قصائدهم نسخة أدبية للتاريخ والتراث الإسلامي والعربي. قدموا قصصًا عن الأنبياء والصحابة والمعلمين الدينيين والأحداث الهامة، مما أسهم في نقل وتوثيق هذا التراث الثقافي الهام.

٢. **الشعراء توعية وتعليم:** الشعراء قدم الشعراء تفسيرات وتوضيحات للقواعد والتعاليم الدينية بشكل بسيط ومفهوم للجماهير. ساعدوا في توعية الناس بمفاهيم دينية معقدة وفهمها بشكل أفضل.

٣. **الشعراءتعزيز القيم والأخلاق الدينية:** الشعراء قدموا قصائد تحث على الأخلاق والفضائل الدينية مثل العدل، والكرم، والصدق، والصبر، والتواضع. أسهم ذلك في تعزيز هذه القيم بين الناس وتوجيههم نحو السلوك الصالح.

٤. **الشعراءإشعاع الديانة:** الشعراء عكست قصائد الشعراء الدينيين تعاليم ومبادئ الإسلام والإيمان بالله. كان لهذا الإشعاع تأثيرًا إيجابيًا على تعزيز الوعي الديني والانتماء الديني للجماهير.

٥. **الشعراء التأثير على الفنون الأخرى:** الشعراء أسهمت قصائد الشعراء الدينيين في توجيه الأدب والفنون الأخرى نحو المواضيع والقضايا الدينية. تأثيرهم شمل الأدب والموسيقى والفنون البصرية والعمارة.

بهذه الطرق، كان لقصائد الشعراء الدينيين تأثير كبير على تشكيل الوعي الديني والثقافة الدينية في العصر العباسي وأسهموا في نشر الثقافة والمعرفة الدينية بين الجماهير.

**الخاتمة:**

العنصر الديني في الشعر العباسي يمثل موضوعًا ذا أهمية كبيرة في فهم التطورات الثقافية والأدبية في هذا العصر الرائع، كان العصر العباسي فترة مليئة بالابتكار والتنوع الثقافي، وكان للدين دورًا حاسمًا في توجيه وتشكيل تلك التجارب الأدبية، حيث أثر الإسلام بشكل عميق على الشعراء وأعمالهم، مما أدى إلى تشكيل مدرسة شعرية دينية ثرية في هذا العصر، وقد كان معلمي الشعر العباسي الذين تربوا في ظل الدين والثقافة الإسلامية يجسدون التوازن بين الروحانية والجمال اللغوي، حيث استعملوا اللغة العربية بمهارة فائقة للتعبير عن قيم ومفاهيم دينية عميقة. ومن بين أبرز الشعراء الدينيين في هذا العصر كان أبو الطيب المتنبي وأبو فراس الحمداني والبحار السديري وغيرهم، لم يكن تأثير الدين مجرد قواعد وتعاليم، بل كان أيضًا تجسيدًا للروحانية والعمق الديني في قصائدهم. انعكست هذه الروحانية في تفسيراتهم للقضايا الدينية وفي التجليات الشعرية للتوحيد والخشوع والتفكر في آيات الله، وعلى مر العصور، تأثر الشعراء العباسيين بالدين وأصبحوا واجهة ثقافية هامة لنقل وتوثيق التراث الديني والثقافي. كان لديهم القدرة على إلهام الناس وتعزيز الوعي الديني والثقافي بطرق تجمع بين الجمال اللغوي والعمق الديني، لذا، يظل العنصر الديني في الشعر العباسي مكملًا للتجربة الأدبية والثقافية في هذا العصر العريق. يعبر عن تلاقي الفن والدين والروحانية في تجربة أدبية فريدة، ويذكرنا بالدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه الفن في تشكيل ونقل التراث الثقافي والديني.

في العصر العباسي، تميز الشعراء بالعمق والإبداع في تناول المواضيع الدينية. كانوا يستعملون الشعر كوسيلة لنقل التعاليم الدينية والقيم الإسلامية إلى الجماهير بطرق مبتكرة وجذابة. كما أنهم استفادوا من اللغة العربية البديعة والثرية للتعبير عن مفاهيم دينية معقدة بطريقة تلهم وتعلم القراء، الشعراء في العصر العباسي أسهموا أيضًا في تطوير أشكال الشعر والوزنيات، حيث قدموا قصائد متنوعة تنوعت بين القصائد القصيرة والطويلة والمختلفة في الهياكل والأشكال الشعرية. كان لديهم القدرة على استعمال الوزنيات والأنغام ببراعة لخلق إيقاعات تعبيرية تلامس القلوب وتنقل المعاني الدينية بقوة، وقد تجلى تأثير الدين أيضًا في مضمون الشعر، حيث تناول الشعراء العباسيون مواضيع متنوعة منها الحب للنبي محمد، والثناء على الله ورسوله، والتوبة والخشوع أمام الله، ومعاني العدالة والأخلاق الإسلامية. هذه المواضيع كانت تلامس قلوب وعقول القراء وتعزز الوعي الديني والمعرفة الثقافية، فالعنصر الديني كان له تأثير عميق وشامل

على الشعراء وأعمالهم في العصر العباسي، وأسهم في إثراء الأدب والثقافة الإسلامية وفي توثيق التراث الديني والثقافي للأجيال اللاحقة.

**النتائج:**

١.أظهرت الدراسة أن العنصر الديني كان له تأثيراً عميقاً على الشعراء في العصر العباسي. ترسخت قيم ومعتقدات الإسلام في قصائدهم وأثرت في مضمونها وأسلوبها.

٢.كان الدين مصدر إلهام رئيسي للشعراء العباسيين، حيث تناولوا قصصًا دينية وأحداثًا تاريخية هامة في قصائدهم.

٣.تأثر الشعراء بالقرآن الكريم والسنة النبوية كمصادر للإلهام والتعبير الفني. استعملوا اللغة والأسلوب القرآني في شعرهم بمهارة.

٤.قدم الشعراء الدينيون تفسيرات وتوضيحات للمفاهيم والقواعد الدينية بطرق تسهم في توعية وتعليم القراء.

٥.أسهمت قصائد الشعراء الدينيين في نقل وتوثيق التراث الثقافي والديني للإسلام وزادت من الوعي الديني والثقافي بين الناس.

٦.كان للشعراء الدينيين دورًا هامًا في تشكيل الفنون والأدب الإسلامي وفي تعزيز التواصل بين الفكر الديني والفني.

٧.العنصر الديني كان له تأثير كبير على الشعراء وأعمالهم في العصر العباسي، وأسهم في إثراء الأدب والثقافة الإسلامية وتوثيق التراث الديني والثقافي للأجيال اللاحقة.

**التوصيات:**

**بناءً على دراستنا حول العنصر الديني في الشعر العباسي، هنا بعض التوصيات:**

-دراسة الأدب العباسي بمزيد من التفصيل لفهم أعمق لتأثير الدين على الأدب والشعر في هذا العصر. يمكنك قراءة أعمال الشعراء العباسيين وتحليل قصائدهم لفهم كيفية تجسيد الدين في أعمالهم.

-البحث عن الأوراق البحثية والكتب التي تتناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل. ستجد العديد من الدراسات التي تستعرض تأثير الدين على الشعر العباسي.

-توجيه اهتمام خاص لشعراء العصر العباسي الدينيين مثل المتنبي وأبو فراس الحمداني والبحار السديري. قم بدراسة حياتهم وأعمالهم بمزيد من التفصيل لفهم تأثيرهم وإسهاماتهم.

-انضم إلى مناقشات ثقافية وأدبية حول الشعر العباسي والدين في الأدب الإسلامي. ستتيح لك هذه النقاشات فرصة لتبادل الآراء والمعرفة مع الآخرين.

-قراءة الأعمال الأدبية الإسلامية الأخرى من مختلف العصور لفهم التطورات والموضوعات المشتركة والاختلافات عبر العصور.

**الهوامش:**

١)المصور في التاريخ ، شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٥٠ : ٦-٨

٢)تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي الأول ، شوقي ضيف ، دار العارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧ : ٨٤-٨٩.

٣)تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام ، طقُّوش ، مُحمَّد سُهيل ، دار النفائس ، ط ٤ ، بيروت – لُبنان ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م : ٩٣.

٤)الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري؛ تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر ، ( د . ط ) ، الرياض ، ١٩٧٦ : ١٠٠.

٥)سوريا صنع دولة وولادة أمة ، وديع بشور، دار اليازجي ، دمشق ، ١٩٩٤ : ١٦٠

٦)الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الأموية ، د. علي محمد الصلابي ، (د.م) ، ، ٢٠٠٧ : ١٠ .

٧)حضارة وادي الفرات، عبد القادر عياش، دار الأهالي، دمشق ١٩٩٦، ص٢٧٠.

٨)الجاحظ، رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت ١٤١١\١٩٩١ : ١ / ٣١٦ .

٩)دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ، لعلي محمد الصلابي ، دار المعرفة ، ط ١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦ : ٢٢.

١٠)موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه، رحاب خضر عكاوي، دار الفكر العربي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٣ : ٣ / ٣٣.

١١)الكنيسة والعلم : تاريخ الصراع بين العقل الديني والعقل العلمي ، جورج مينوا ، ترجمة : موريس جلال ، دار الأهالي ، دمشق ، ٢٠٠٥ / ١١٠.

١٢)المصدر السابق : ١١١.

١٣)النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام، كارين آرمسترونغ ، ترجمة : د. محمد الجورا ، دار الكلمة، دمشق ، ٢٠٠٥ : ٤٩ .

١٤)تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي الأول : ٨٤-٨٩.

١٥)حضارة وادي الفرات : ٢٣٢.

١٦)عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٨٣ : ٣٣.

١٧)الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، تحقيق : محمد بن يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ : ٤٣.

١٨)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ابن الجوزي ، طبعة دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ : ٦٧.

١٩)موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ، أبو سعيد المصري ، مؤسسة الهادي ، قم – إيران ، ١٤١٧ هـ : ٣ / ١١٢.

٢٠)تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين الذهبي ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦ : ٤ / ٣٥٥.

٢١)ديوان شعر بشار بن برد ، جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨١ : ١٥٤.

٢٢)أبو نواس وتجربته الشعرية ، منير القاضي ، دار النهضة ، بغداد ، ١٩٧٧ : ٣٢

٢٣)طبقات الشعراء والمحدثين، ابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٦ : ١ / ١٠٠.

٢٤)الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال ، ابن عبد البر ، دار الكتب ، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ : ٥٣.

٢٥)طبقات الشعراء ١ / ٢٩٩

٢٦)المصدر السابق : ١ / ٥٣.

٢٧)الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٥ : ٢ / ٣٤.

٢٨)المصدر السابق : ٢ / ٤٣.

٢٩)مصارع العشاق ، أبو محمد جعفر بن أحمد الحسيني السراج ، دار نينوى ، الموصل – العراق ، ٢٠٢١ : ٢ / ١٢٣.

٣٠)شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٨٦ : ٣ / ٤٠.

٣١)المصدر السابق : ٣ / ٥٣

٣٢)المصدر السابق : ٣ / ٤٥.

٣٣)طبقات الشعراء : ١ / ٢٣١

٣٤)وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٢ : ١ / ٢٢٦

٣٥)تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م : ٧ / ٢٢٦ .

٣٦)البداية والنهاية ، ابن كثير الدمشقي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط ١ ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨هـ : ١٤ / ١٨٥.

٣٧)اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠ : ٢ / ٣٧٠ .

٣٨)المصدر السابق : ٢ / ٣٧١.

٣٩)الشعر والشعراء : ٢ / ٥٤٣ .

**المصادر**

**أولاً المراجع باللغة العربية:**


١.أبو نواس وتجربته الشعرية ، منير القاضي ، دار النهضة ، بغداد ، ١٩٧٧.

٢.الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال ، ابن عبد البر ، دار الكتب ، أبو ظبي – الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٩ .

٣.البداية والنهاية ، ابن كثير الدمشقي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط ١ ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٨هـ .

٤.تاريخ الأدب العربي : العصر العباسي الأول ، شوقي ضيف ، دار العارف ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٥.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين الذهبي ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦ .

٦.تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١ ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٧.تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشَّام ، طقُّوش ، مُحمَّد سُهيل ، دار النفائس ، ط ٤ ، بيروت – لُبنان ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م .

٨.حضارة وادي الفرات ، عبد القادر عياش ، دار الأهالي ، دمشق ، ١٩٩٦.
٩.الدعوة العباسية ودورها في نهاية الدولة الأموية ، د. علي محمد الصلابي ، (د.م) ، ، ٢٠٠٧.
١٠.دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ، لعلي محمد الصلابي ، دار المعرفة ، ط ١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٦ .
١١.ديوان بشار بن برد ، جمعه وحققه السيد بدر الدين العلوي ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨١ .
١٢.رسائل الجاحظ ، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م .
١٣.الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ، ابن عبد الظاهر، مُحيي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين السعدي المصري؛ تحقيق ونشر: عبدُ العزيز الخويطر ، ( د . ط ) ، الرياض ، ١٩٧٦ .
١٤.سوريا صنع دولة وولادة أمة ، وديع بشور، دار اليازجي ، دمشق ، ١٩٩٤ .
١٥.شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد ، دار ابن كثير ، بيروت ، ١٩٨٦ .
١٦.الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٥ .
١٧.طبقات الشعراء والمحدثين، ابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٦ .
١٨.عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم ، دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٨٣ .
١٩.الكامل في التاريخ ، ابن الأثير ، تحقيق : محمد بن يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ .
٢٠.الكنيسة والعلم : تاريخ الصراع بين العقل الديني والعقل العلمي ، جورج مينوا ، ترجمة : موريس جلال ، دار الأهالي ، دمشق ، ٢٠٠٥.
٢١.اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٠ .
٢٢.مصارع العشاق ، أبو محمد جعفر بن أحمد الحسيني السراج ، دار نينوى ، الموصل – العراق ، ٢٠٢١ .
٢٣.المصور في التاريخ ، شفيق جحا، منير البعلبكي، بهيج عثمان، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ١٩٥٠ .
٢٤.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ابن الجوزي ، طبعة دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
٢٥.موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي ، أبو سعيد المصري ، مؤسسة الهادي ، قم – إيران ، ١٤١٧ هـ .
٢٦.موسوعة عباقرة الإسلام في النحو واللغة والفقه، رحاب خضر عكاوي، دار الفكر العربي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٩٣ .
٢٧.النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام، كارين آرمسترونغ ، ترجمة : د. محمد الجورا ، دار الكلمة، دمشق ، ٢٠٠٥.
٢٨.وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٢ .

**ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية:**

1.Abu Saeed Al-Masry, Safir Encyclopedia of Islamic History, Part 3.
2.Al-Jahiz, The Letters of Al-Jahiz, edited by Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jabal, Beirut 1411/1991, Part One.
3.Al-Khatib al-Baghdadi: History of Baghdad, vol. 7.
4.Al-Sarraj: The Lovers' Wrestler, Part 2.
5.Fawaz Al-Shaar, Sweet Speech, 2021 AD.
6.George Minow, The Church and Science, The History of the Conflict between the Religious Mind and the Scientific Mind, Dar Al-Ahali, Damascus 2005.

7.Ibn Abd al-Zahir, Muhyiddin Abu al-Fadl Abdullah bin Rashid al-Din al-Saadi al-Masri; Investigation and publication: Abdul Aziz Al-Khowaiter (1976). Al-Rawd Al-Zahir in the biography of King Al-Zahir.
8.Ibn Abi Usaibah, Muwaffaq Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Al-Qasim, Beirut, Al-Hayat Library House.
9.Ibn al-Atheer, Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Muhammad bin Yusuf al-Daqqaq, Beirut.
10.Ibn al-Atheer: Al-Labbab fi Tahdheeb al-Ansab, vol. 2.
11.Ibn al-Imad: Nuggets of Gold, Part 3.
12.Ibn al-Jawzi, Al-Muntazim fi Tarikh al-Muluk wa'l-Numm, published by Dar Al-Fikr Al-Arabi.
13.Ibn al-Mu'tazz, Classes of Poets and Modernists, edited by Abd al-Sattar Farraj (Dar al-Ma'aref, Cairo).
14.Ibn Kathir al-Dimashqi (1418 AH). The beginning and the end (first edition). Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising. C. 14.
15.Ibn Khallikan: Deaths of Notables, Part 1.
16.Ibn Qutaybah, Poets and Poets, edited by Mufid Qamiha (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut 1985), p. 34.
17.Karen Armstrong, Fundamentalist Tendencies in Judaism, Christianity, and Islam, Dar Al-Kalima, Damascus 2005.
18.Muhammad Fayyad, The Impact of Rulers and Their Culture on the Development of Literature in the Abbasid Era, 2008 AD.
19.Munir Al-Qadi - Abu Nawas and his poetic experience, Dar Al-Nahda, Baghdad 1977.
20.Paying attention to the wisdom and proverbs in Abu Al-Atahiya's poetry: Ibn Abdul-Barr.
21.Rehab Khader Akkawi, Encyclopedia of the Geniuses of Islam in Grammar, Language and Jurisprudence, Part Three, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, first edition 1993.
22.Shafiq Juha, Mounir Al-Baalbaki, Bahij Othman, Al-Musawwir fi Al-Tarikh, Part 6, Dar Al-Ilm Lil-Millain.
23.Shams al-Din al-Dhahabi (2006). The history of Islam and the deaths of celebrities and figures, Part 4. Mustafa Abdel Qader Atta. House of Scientific Books.
24.Shawqi Deif, The First Abbasid Era.
25.Syria: The Making of a State and the Birth of a Nation, Wadih Bashour, Dar Al-Yaziji, Damascus 1994, p. 160.
26.Taqoush, Muhammad Suhail (1436 AH - 2015 AD). History of the Mamluks in Egypt and the Levant (Fourth Edition). Beirut - Lebanon: Dar Al-Nafais.
27.The Abbasid Call and its role in the end of the Umayyad state, Research and Studies, 2011.
28.The Civilization of the Euphrates Valley, Abdul Qader Ayyash, Dar Al-Ahaly, Damascus 1996.
29.The Seljuk State: and the Emergence of an Islamic Project to Resist Internal Infiltration and the Crusader Invasion by Ali Muhammad al-Salabi, first edition 2006, Dar al-Ma'rifa, Beirut-Lebanon.